

الوافي في الوفيات

ثم خرج حتى قدم المدينة فنزل على رجل كانت بينه وبينه معرفة من جهينة كما ذكر لي فغدا به إلى رسول الله ﷺ فقال : هذا رسول الله ﷺ فقم إليه واستأمنه فذكر لي : قام إلى رسول الله ﷺ حتى جلس إليه فوضع يده في يده وكان رسول الله ﷺ لا يعرفه فقال : يا رسول الله ﷺ إن كعب بن زهير قد جاء ليستأمن منك تائباً مسلماً فهل أنت قابل منه إن أنا جئتك به ؟ قال رسول الله ﷺ : نعم قال : يا رسول الله ﷺ أنا كعب بن زهير .

قال ابن إسحاق : فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة أنه وثب عليه رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله ﷺ دعني وعدو الله ﷺ اضرب عنقه فقال رسول الله ﷺ : دعه عنك فإنه قد جاء تائباً مسلماً نازعاً قال : فغضب كعب على هذا الحي من الأنصار لما صنع به أصحابهم وذلك أنه لم يتكلم فيه رجل من المهاجرين إلا بخير فقال قصيدته التي قال حين قدم على رسول الله ﷺ : .

بانت سعاد فقلبي اليوم متبو...للقصيدة . انتهى كلام ابن إسحاق .

وكعب وأخوه بجير وأبوهما زهير من فحول الشعراء .

ولكعب ابن شاعر أيضاً اسمه عقبة ولقبه المضرب ؛ لأنه شيب بامرأة فضربه أخوها بالسيف ضربات كثيرة فلم يمت .

وله أيضاً ابن يقال له العوام شاعر . ومما يستجاد من شعر كعب قوله : .

لو كنت أعجب من شيءٍ لأعجبنِي ... سعي الفتى وهو مخبوء له القدر .

يسعى الفتى لأمرٍ ليس يدركها ... والنفس واحدة والهم منتشر .

والمرء ما عاش ممدودٌ له أملٌ ... لا تنتهي العين حتى ينتهي الأثر .

أبو اليسر .

كعب بن عمرو السلمي أبو اليسر من أعيان الأنصار : شهد العقبة وهو الذي أسر العباس يوم

بدر وكان دحاحاً قصيراً ذا بطن وهو الذي انتزع راية المشركين يوم بدر .

وشهد صفين مع علي . توفي بالمدينة سنة خمس وخمسين قال بعضهم : هو آخر من مات من

البدريين وأمه نسيبة بنت الأزهر .

ولما أسر العباس وهو طويل ضخم قال له رسول الله ﷺ : لقد أعانك عليه ملك كريم . وروى له

مسلم والأربعة .

البهزي السلمي .

كعب بن مرة البهزي السلمي وقد قيل مرة بن كعب ولكن الأكثرون على الأول : نزل البصرة ثم

سكن الأردن له صحبة وتوفي سنة سبع وخمسين .

وروى عنه شرحبيل بن السمط وأبو الأشعث الصنعاني وأبو صالح الخولاني .
وله أحاديث مخرجها عن أهل الكوفة يروونها عن شرحبيل بن السمط عن كعب بن مرة السلمي
البهزي .

وأهل الشام يروونها بأعيانها عن شرحبيل بن السمط عن عمرو بن عبسة .
وقد روى له الأربعة .

الحميري الكتابي .
كعب الأحبار أبو إسحاق ابن ماته الحميري اليماني الكتابي : اسلم في خلافة أبي بكر وأول
خلافة عمر .

قال : لأن أيكى خشية الله أحب إلي من أن أتصدق بوزني ذهباً .
توفي سنة اثنتين وثلاثين للهجرة وروى له أبو داود والترمذي والنسائي .
الأشقرى .

كعب بن معدان الأشقرى من الأشاقر من الأزدي : شاعر خطيب فارس شجاع من أصحاب المهلب
المعدودين .

قال الفرزدق : شعراء الإسلام أربعة : أن وجريرو والأخطل وكعب الأشقرى .
أوفده المهلب إلى الحجاج ليخبره بالوقعة التي كانت له مع الأزارقة فلما دخل على الحجاج
أنشده قوله : .

يا حفص إني عداني عنكم السفر ... وقد سهرت وآذى عيني السهر .
علقت يا كعب بعد الشيب غانية ... والشيب فيه عن الأهواء مزدجر .
أممسك أنت فيها بالذي عهدت ... أم حبلها إذ نأتك اليوم منتشر .
ذكرت خوداً بأعلى الطف منزلها ... في غرفةٍ دونها الأبواب والحجر .
وقد تركت بشط الزابيين لها ... داراً بها سعد البادون والحضر .
منها : .

أبا سعيدٍ وإني سرت منتجعاً ... أرجو نوالك لما مسني الضرر .
لما نبت بي بلادي سرت منتجعاً ... وطالب الخير مرتاد ومنتظر .
لولا المهلب ما زرنا بلادهم ... ما زالت الأرض فيها الماء والشجر .
إني لأرجو إذا ما فاقة نزلت ... فضلاً من الله من كفيك يبتدر .
منها : .

فما تجاوزت باب الجسر من أحدٍ ... قد عضت الحرب أهل المصر فانجروا